Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا أردتم التزوج باليتيمة وخفتم أن تسهل عليكم الزوجية أن تأكلوا أموالها فاتركوا التزوج بها ، وأنكحوا ما طاب لكم من النساء الرشيدات .

ويعلق الإستاذ رشيد رضا على هذه المسألة فيقول :

وأما على الوجه الذى قالته عائشة والذى اختاره الأستاذ الإمام فى الدرس فمسألة تعدد الزوجات جاءت بالتبع ، لا بالأصالة .

إنتهى .

وكون محمد بن عبد الله من اليتامى هو الذى أنبت هذه المشكلة الأولى من حيث أن السادة من العرب كانوا يضطهدون اليتامى ويقهرونهم ويذلونهم ويعاملونهم معاملة غير كريمة .

لم يكن من اللائق أبدا أن يسلموا قيادهم وزمام الأمور فى مجتمعهم إلى واحد من اليتامى مهما يكن حظه من الفقر والغنى ، إذ الكل فى نظرهم سواء .

* * *

والواقعة الثانية : أنه عمل راعيا للغنم .

وفى السيرة النبوية أن تلك صناعة الأنبياء . وفى الآثار عن الرسول أنه قال : ما من نبى إلا ورعى الغنم ،

واحترف محمد بن عبدالله هذه الحرفة وهو لايزال طفلا يلهو ويلعب . فقد احترفها أول مااحترفها فى بادية بنى سعد ، وهو لايزال فى حجر حليمةالسعدية التى أرضعته وتعهدته بالرعاية فى السنوات الأولى من عمره .

كان يسأل حليمة عن إخوته من الرضاع حين يفتقدهم ، وكانت حليمة تجيبه بأنهم فى البادية يرعون الغنم .

وتاقت نفس محمد إلى صحبة إخوته من الرضاع ، وكان من بينهم الشيماء — تلك التى كانت تحمله وترعاه مساعدة لأمها حليمة ، وكان محمد بن عبد الله يأنس بها ويركن إليها .